



ALLIANCE OF CIVILIZATIONS

تحالف الحضارات

خطة التنفيذ

2009 - 2007



United Nations

الأمم المتحدة

الجزء الأول: الإطار الإستراتيجي والهيكل لتتحالف الحضارات

I. النظرة الإستراتيجية

1. الهدف الإجمالي
2. الأهداف الرئيسية
3. الوظائف

II. أهداف البرامج

1. المنتديات واللقاءات
2. تطوير المشروعات
3. إستراتيجية الاتصالات

III. الهيكل المؤسسي

1. ترتيبات الإدارة
2. مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات
3. سفراء تحالف الحضارات

IV. التمويل

1. صندوق التبرعات الائتماني لتحالف الحضارات
2. مصادر التمويل
3. الاتصالات ومشاركة المعلومات

الجزء الثاني: برنامج العمل الخاص بتحالف الحضارات (مايو/أيار 2007 - مايو/أيار 2009)

I. خطة المندوب الرفيع للأنشطة

II. إنشاء الهيكل الخاص بتحالف الحضارات

1. أمانة تحالف الحضارات
2. صندوق التبرعات الائتماني لتحالف الحضارات
3. مجموعة الأصدقاء
4. سفراء تحالف الحضارات

III. اللقاءات والمنتديات الرئيسية لتحالف الحضارات

1. المنتدى السنوي الأول لتحالف الحضارات
2. منتدى الشباب الخاص بتحالف الحضارات
3. لقاء مجموعة الأصدقاء

IV. تطوير المشروعات

1. مشروعات تحالف الحضارات
2. المشروعات التجريبية التعاونية

V. تنفيذ إستراتيجية الاتصالات الخاصة بتحالف الحضارات

VI. نظرة على المستقبل

مقدمة

تم تأسيس "تحالف الحضارات" (AoC) في عام 2005، بمبادرة من حكومتي أسبانيا وتركيا، وتحت رعاية الأمم المتحدة. وقد تم تشكيل مجموعة رفيعة المستوى من قبل الأمين العام السابق كوفي عنان لاستكشاف جذور الاستقطاب بين المجتمعات والثقافات في الوقت الحاضر، والتوصية ببرنامج عمل فعال للتعامل مع هذه المشكلة. ويقدم تقرير المجموعة رفيعة المستوى، والذي تم نشره في 13 نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2006، تحليلاً ويقترح التوصيات العملية التي تشكل أساس مرحلة التنفيذ لتحالف الحضارات.

وفي 26 أبريل/نيسان من عام 2007، تم تعيين الرئيس جورج سامبايو كمنسوب رفيع لتحالف الحضارات بواسطة الأمين العام بان كي-مون ليبدأ مرحلة التنفيذ لهذا التحالف. وسوف تعمل "أمانة تحالف الحضارات"، تحت توجيهاته، وبالإشتراك مع الدول، والمنظمات الدولية والإقليمية وجماعات المجتمع المدني، والمؤسسات والقطاع الخاص على تعبئة الجهود الموحدة من أجل تعزيز العلاقات الثقافية المشتركة بين الأمم والمجتمعات المختلفة.

ولتحالف الحضارات (AoC) تكليفٌ خاصٌ ومن الهام توضيح غرضه ونطاق الأنشطة الخاصة به. ولما كانت هذه مبادرة تابعة للأمم المتحدة، فإن تحالف الحضارات لديه نطاق عالمي مدعّم بمنظور شامل، مع وضع أولوية على التعامل مع العلاقات بين المجتمعات الغربية والمجتمعات الإسلامية.

أما على المستوى السياسي، ومن خلال دور المندوب الرفيع بشكلٍ أساسي، يهدف تحالف الحضارات إلى تسهيل إقامة الاتصالات والحوارات مع الشخصيات السياسية، والدينية، والإعلامية وشخصيات المجتمع المدني التي سيتم تجهيزها لممارسة تأثيرها في النهوض بأهداف تحالف الحضارات. وليس الهدف من التحالف هو إيجاد "طريق ثالث" أو طريق مختصر نحو عمليات التفاوض المستمرة في عددٍ من الساحات السياسية. كما أنه لا يهدف كذلك إلى مضاعفة أو مقارنة القنوات السياسية الموجودة. بعبارةٍ أخرى، لن يعمل التحالف على مستوى عمليات صنع القرارات السياسية، بل سيعمل صعوداً وهبوطاً، للمساعدة في تحسين الظروف من أجل معرفةٍ وفهمٍ أكبر بين صانعي القرار الوافدين من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة وفي تعبئة الجماعات التي تعمل كقوى وساطة. ومن هذا السياق، وتمشياً مع التوصيات المذكورة في تقرير المجموعة رفيعة المستوى، من الممكن أن يقدم المندوب الرفيع مبادرات سياسية معينة حسبما تقتضيه الظروف.

وبالنظر إلى الأنشطة البرنامجية، يسعى هذا التحالف إلى تعزيز ودعم وتقوية العلاقات التعاونية ومشاركة المعلومات من خلال المبادرات ذات الصلة، وعلى وجه الخصوص تلك الموجودة في منظومة الأمم المتحدة والتي يجب دعم تفاعلها وتنسيقها، مثل الحوار بين الحضارات والمنندى الثلاثي المعني بالتعاون الدولي من أجل السلام. وبالفعل، سوف يكون التركيز الرئيسي للتحالف على تطوير الشراكات مع الدول، والمنظمات الدولية والإقليمية، وجماعات المجتمع المدني وهيئات القطاع الخاص التي تشارك في رؤية، ومهمة وأهداف التحالف. ولا يهدف التحالف إلى استبدال أية مبادرة، أو برنامج أو مشروع يتم تنفيذه بالفعل بواسطة وكالات الأمم المتحدة، أو الدول الأعضاء، أو الوكالات البيروقراطية أو المؤسسات أو الشركات أو منظمات المجتمع المدني. كما أنه لا يهدف إلى أن يتنافس معها أيضاً.

وفي هذا الصدد، يجب توجيه اهتمام خاص لوكالات الأمم المتحدة التي يرتبط عملها بالتحالف، وتحديدًا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، علاوة على منظمات دولية وهيئات إقليمية أخرى، تضم الاتحاد الأوروبي (UE)، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE)، ومجلس أوروبا (CoE)، ومنظمة المؤتمر الإسلامي (OIC)، وجامعة الدول العربية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة (ISESCO)، ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة (UCLG) ومنظمة السياحة العالمية (UNTWO).

وفي الحالات التي يعتقد فيها المندوب الرفيع، بعد تفكير دقيق، أنه من المناسب والضروري لتحالف الحضارات إقامة مشروع جديد من أجل تحسين أهدافه وأغراضه، فسوف يسعى هذا التحالف للقيام بذلك بالإشتراك مع الوكالات والمنظمات الأخرى ذات الصلة. ومع ذلك، لا يسعى التحالف، كإحدى وظائفه الرئيسية، إلى أن يتولى التطوير الكامل

للمشروعات على أرض الواقع، كما أنه ليس مصممًا لإدارة مجموعته الخاصة من البرامج. وعلى العكس من ذلك، سوف يسعى التحالف أولاً للمساعدة في زيادة الجهود الموجودة وتكييفها.

ويوفر العمل مع الشركاء بعض الفرص علاوة على بعض التحديات. وتضم التحديات العمل بشكل جماعي نحو تحقيق هدفٍ مشترك، دون التخلي عن الاستقلالية، والتكليفات، وألويات الشركاء الفرديين. في حين تستلزم الفرص تعلم الكل من بعضهم البعض والتطور وفقاً لذلك. وتسعى مثل هذه الشراكات إلى تقديم تأثير مضاعف عن طريق توفير تنسيق أفضل بين المشروعات، واستغلال المزايا النسبية لكل شريك من الشركاء، وخلق رؤية أوضح استناداً إلى تقاسم الأهداف المشتركة. وينبغي أن يكون التزام الشركاء ثلاثي الجوانب: العمل من أجل استفادة الجميع؛ وتشجيع العمل التعاوني الفعال؛ ووضع رؤية للمستقبل.

وفيما يتصل بمنظومة الأمم المتحدة، فسوف يستغل التحالف طبيعته وهيكله الصغير المرن استغلالاً كاملاً. وسيقوم على أساس منهج برنامجي قائم على النتائج. وسوف يتم تقديم تقرير سنوي حول أنشطة التحالف بواسطة المندوب الرفيع إلى الأمين العام، والذي يستطيع بدوره أن يحيله إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وما يزال التحالف في مراحله المبكرة. وسوف تُخصص الشهور القادمة في المقام الأول لتطوير الإدارة الفعالة للتحالف، وتعبئة الموارد، وبناء الشراكات، وتنفيذ آليات المعلومات والاتصالات الداخلية والخارجية، علاوة على آليات التأييد من أجل تحسين وتشجيع التحالف.

وتنقسم خطة التنفيذ التالية إلى جزأين.

يصف الجزء الأول الإطار الإستراتيجي والهيكلية لخطة التنفيذ. كما أنه يقدم استعراضاً عاماً للمبادئ المحددة لتحالف الحضارات ويصف الهيكل الذي سيدعم عمل التحالف، بما في ذلك آلية بناء الشراكات، والتأييد، والتمويل وتحديد الأولويات. ويخلص مباشرةً من التوصيات المذكورة في تقرير المجموعة رفيعة المستوى الخاصة بتحالف الحضارات، إلى التركيز، بشكل خاص، على أربعة مجالات رئيسية للعمل: الشباب والإعلام والتعليم والهجرة. كما يعكس أيضاً رؤية المندوب الرفيع للطريق الذي يجب أن يسير فيه التحالف نحو الأمام في مساعيه ورؤيته حول دوره الخاص.

ويُلخص الجزء الثاني برنامج عمل التحالف خلال العامين المقبلين (من مايو/أيار 2007 - مايو/أيار 2009). وبعد المنتدى السنوي لتحالف الحضارات، سوف يتم تنفيذ مراجعة نصفية للبرنامج لتقييم التقدم المُحرز، وتحديد العقبات والقيود التي تتم مواجهتها، وإيجاد حلول للتغلب على هذه العقبات والقيود، وابتكار وسائل لإعادة تعريف وتحديث البرنامج بشكل أكبر.

الجزء الأول: الإطار الإستراتيجي والهيكل لتتحالف الحضارات

I. النظرة الإستراتيجية

1. الهدف الإجمالي

تحسين التفاهم والعلاقات التعاونية بين الأمم والشعوب عبر الثقافات والأديان، وأثناء هذه العملية، المساعدة في مواجهة القوى التي تغذي الاستقطاب والتطرف.

2. الأهداف الرئيسية

واستنادًا إلى التوصيات المذكورة في تقرير المجموعة رفيعة المستوى الخاصة بتحالف الحضارات، ينبغي أن يتشكل عمل تحالف الحضارات من الأهداف الثلاثة التالية:

أ. تطوير شبكة من الشراكات مع الدول، والمنظمات الدولية، وجماعات المجتمع المدني، وكيانات القطاع الخاص التي تشارك تحالف الحضارات في الأهداف، من أجل تعزيز تفاعلها وتنسيقها مع منظومة الأمم المتحدة؛

ب. تطوير، ودعم وإبراز المشروعات التي تساعد على التفاهم والتوفيق فيما بين الثقافات على المستوى العالمي، وعلى وجه التحديد، بين المجتمعات الإسلامية والمجتمعات الغربية. ينبغي أن ترتبط هذه المشروعات بمجالات العمل الأربعة الرئيسية للتحالف: وهي الشباب والإعلام والتعليم والهجرة.

ج. إقامة العلاقات وتسهيل الحوار بين الجماعات التي يمكنها أن تعمل كقوة للوساطة والتفاهم خلال فترات التوترات القوية بين الثقافات.

وسعيًا لتحقيق هذه الأهداف، سوف يقوم تحالف الحضارات بدعم وإظهار منظور عالمي من خلال اختياره لأنشطته. وفي الوقت ذاته، يتم ضمان إعطاء الأولوية للتأكيد على العلاقات بين المجتمعات الإسلامية والمجتمعات الغربية باعتبار أن الاستقطاب والمخاوف المشتركة بين الثقافات تصل إلى أقصى درجة داخل هذه المجتمعات وبينها وأنها تمثل تهديدًا للاستقرار والأمن الدوليين.

3. الوظائف

سوف يحدد "تحالف الحضارات" دوره، سواء على المستوى العالمي أو داخل منظومة الأمم المتحدة، كما يلي:

أ. مُشيد جسور وداع إلى الاجتماعات، حيث يربط الأشخاص والمنظمات المخصصة لتشجيع وتعزيز الثقة والتفاهم بين المجتمعات المختلفة، وعلى وجه الخصوص - وليس على سبيل الحصر - بين المجتمعات الإسلامية والمجتمعات الغربية؛

ب. عامل تحفيز وتسهيل، حيث يساعد على إعطاء قوة دافعة للمشروعات الإبداعية التي كانت تهدف إلى تقليل الاستقطاب بين الأمم والثقافات خلال المساعي المشتركة والشراكات ذات الفائدة المتبادلة؛

ج. مؤيد لبناء الاحترام والتفاهم فيما بين الثقافات وتقوية الأصوات المنادية بالاعتدال والتوفيق التي تساعد على التهذنة من حدة التوترات الثقافية والدينية بين الأمم والشعوب؛

د. منصة لزيادة الوضوح، وتحسين عمل المبادرات المخصصة لبناء الجسور بين الثقافات وإبراز صورتها ومواصفاتها؛ و

هـ. مورد لتوفير الوصول إلى المعلومات والمواد المشتقة من المبادرات التعاونية الناجحة التي يمكن استخدامها، بدورها، بواسطة الدول الأعضاء، أو المؤسسات أو المنظمات، أو الأفراد الذين يسعون للبدء في عمليات أو مشروعات مماثلة.

II. أهداف البرامج

1. المنتديات واللقاءات

أ) المنتدى السنوي لتحالف الحضارات

سيكون المنتدى السنوي لتحالف الحضارات، والذي يدعو إلى انعقاده المندوب الرفيع لتحالف الحضارات وحكومة البلد المضيف، الحدث السنوي الهام **للتحالف** حيث يدعو ممثلين من الدول، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني، والإعلام ووكالات التمويل.

ويهدف المنتدى السنوي للتحالف إلى

- i. تحديد المشكلات، والتحديات والفرص الجديدة وتبادل المعلومات والممارسات الجيدة؛
- ii. تجميع وزيادة التزام الشركاء بأهداف التحالف ودعم وتعزيز التزام رفيع المستوى بالمبادرة؛
- iii. إيجاد الفرص واستغلالها في التأييد، وأنشطة الاتصالات والتعبئة الاجتماعية؛ و
- iv. مراجعة التقدم ومراقبة تنفيذ برنامج العمل.

وسوف يركز المنتدى كل عام على مجموعة محددة من القضايا يتم اختيارها من بين المجالات الأربعة الرئيسية لعمل التحالف، ويتم الاتفاق عليها بين كل من المندوب الرفيع والبلد المضيف.

ينبغي أن يكون منتدى تحالف الحضارات عملي المنحى في الأساس وأن يتضمن جملة أموراً من بينها التصديق على التحالف من جانب الشخصيات العامة، والإعلان عن الشراكات بين المانحين وهيئات التنفيذ، وإطلاق المشروعات.

سوف يعمل التقرير الخاص بهذا الحدث كأساس للمراجعة النصفية لبرنامج العمل الخاص بتحالف الحضارات كما سيكون بمثابة مدخلات رئيسية للتقرير السنوي الذي يقدمه المندوب الرفيع إلى الأمين العام.

ب. المنتديات واللقاءات الأخرى

سوف يقوم تحالف الحضارات بتشجيع المنتديات واللقاءات الأخرى المتعلقة بالمجالات الأربعة الرئيسية لتحالف الحضارات و/ أو التعاون معها حسبما يكون الأمر ضرورياً أو مفيداً.

علاوة على ذلك، سوف يضع التحالف نصب عينيه أعضاء مجموعة الأصدقاء لتنظيم واستضافة اللقاءات الإقليمية لتحالف الحضارات.

2. تطوير المشروعات

أ. فئات المشروعات

استناداً إلى الأهداف المحددة في القسم I.2 مسبقاً، سوف تركز أمانة تحالف الحضارات على أنشطة تطوير

المشروعات من فئتين رئيسيتين:

i. **المشروعات التجريبية التعاونية** - وذلك عن طريق تطوير وتيسير الشراكات لدعم وتوسيع وإلقاء الضوء على عددٍ من المشروعات التجريبية التي تتناول العلاقات بين الثقافات عالمياً، وعلى وجه الخصوص، بين المجتمعات الإسلامية والمجتمعات الغربية.

ii. **مشروعات تحالف الحضارات** - عن طريق الريادة في إطلاق مشروعات إبداعية معينة حسبما يقتضي الأمر، على الرغم من أن التحالف يهدف بشكلٍ أساسي إلى تطوير الشراكات بدلاً من أن يكون البادئ لأنشطةٍ جديدة.

ب. أفكار المشروعات

استناداً إلى التوصيات المذكورة في الجزء الثاني من تقرير المجموعة رفيعة المستوى الخاصة بتحالف الحضارات، سوف يدعم تحالف الحضارات المشروعات التي تهدف إلى تعزيز الفهم والتفوق بين المجتمعات، وبشكلٍ أساسي في مجالات الشباب والتعليم والإعلام والهجرة. وسوف تتوافق المشروعات المقترحة مباشرةً مع التوصيات المحددة في التقرير.

ج. معايير اختيار المشروعات

من أجل اختيار المشروعات التي سيشارك بها التحالف، سوف تنطبق المعايير التالية:

- i. الجدوى؛
- ii. إشراك شركاء التنفيذ الجديرين بالثقة، أصحاب سجلات الأداء القوية؛
- iii. أن تكون المشروعات ذات صلة بدرجةٍ كبيرة، وبناءً عليه يمكن تكرارها، بالمناطق الأخرى أو على المستوى العالمي؛
- iv. إشراك الشركاء أو المنتفعين من مجتمعات وطنية ودينية وثقافية مختلفة؛ و
- v. وعند إجرائها بشكلٍ جماعي، فسوف تعكس المشروعات، التي قام تحالف الحضارات بالمضي فيها، مبادراً متوازنة يمكن أن تحوز الاهتمام في المستقبل القريب، وتبرز النتائج على المدى البعيد، وتتعامل مع الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (على أن يتم التعامل مع الجوانب السياسية وتطويرها بشكلٍ كامل من خلال الأعمال وخدمات التوعية التي يقوم بها المندوب الرفيع والأمين العام).

د. أدوار التحالف في تنفيذ المشروعات

هناك أربعة أدوار يمكن للتحالف أن يقوم بها فيما يتعلق بتنفيذ المشروعات، والتي تعكس القيمة المضافة لتحالف الحضارات حيث يتطلب كلٌ منها درجة من تخصيص الموارد (سواء على مستوى الأفراد أو المستوى المالي) أكبر من المستوى السابق له. وتتضمن هذه الأدوار:

i **توفير الرعاية**: من الممكن أن يوافق تحالف الحضارات على تقديم اسمه لحدثٍ أو مشروع ما بحيث يتطلب ذلك القليل من تخصيص الموارد أو لا يتطلب موارد على الإطلاق من جانب تحالف الحضارات. ومن الممكن أن يساعد هذا في النهوض بصورة وشرعية الأحداث والمشروعات. ويمكن إنجاز هذا الأمر بوضوح في حالة وجود صدى واضح فقط لأهداف تحالف الحضارات.

ii. **العمل كحافز**: يمكن أن يساعد تحالف الحضارات في تصور فكرةٍ ما و/ أو تكوين الالتزامات الضرورية من جانب شركاء التنفيذ للبدء في مشروع معين. وعلى الجانب الأقل في استهلاك الموارد، يمكن وجود هذا في شكل مناقشات أو حوارات بواسطة المندوب الرفيع والأمين العام، أو سفراء تحالف الحضارات، و/أو أعضاء أمانة تحالف الحضارات، أو في شكل مواد يقوم تحالف الحضارات بتوزيعها، والتي تولد الأفكار

والحماسة. وربما يتخذ أيضًا شكل استثماراً أولياً للموارد البشرية أو المالية عن طريق تحالف الحضارات للمساعدة في الارتقاء بفكرة ما إلى المرحلة التي يكون فيها شركاء التنفيذ مستعدين لقبولها مقدماً دون الاشتراك الجوهري لتحالف الحضارات. والمقصد من منتدى تحالف الحضارات ومركز تبادل المعلومات هو العمل كوظيفة تحفيزية عن طريق دعوة الجماعات للانعقاد أو نشر المعلومات التي تُؤدِّد الأفكار والعمل في هذا الطريق.

iii. *تيسير التنفيذ*: وامتداداً للعمل كعامل تحفيزي، من الممكن أن يحتاج تحالف الحضارات إلى مساعدة توجيه مشروع على مدار جزءٍ من عملية التنفيذ أو كلها وذلك من خلال العمل كوسيط، أو مُيسر للمنظمات الشريكة التي ستكون مسؤولة في المقام الأول عن تنفيذ المشروع. ومن الممكن أن يتخذ هذا شكل تحالف الحضارات الذي يوفر المقدمات الخاصة بإحدى وكالات التنفيذ إلى ممثلي الحكومة المعنيين، أو وكالات الأمم المتحدة، أو المانحين، أو المؤسسات الأخرى التي يمكنها المساعدة في وضع المشروع موضع التنفيذ حسبما يراه تحالف الحضارات هاماً. ومن الممكن أن يتضمن ذلك المنسوب الرفيع أو الأمين العام أو أمانة تحالف الحضارات في عملية عقد وتيسير اللقاءات المنتظمة أو الأشكال الأخرى للاتصال بين شركاء التنفيذ الرئيسيين في أحد المشروعات. والاختلاف الرئيسي بين هذا الأمر والعمل كعامل تحفيزي هو أن اشتراك تحالف الحضارات سيظل بعيداً عن مرحلة التصور الأولية لفكرة مشروع ما من خلال تنفيذ المشروع بأكمله أو جزءٍ منه.

iv. *إدارة التنفيذ*: ويمكن لتحالف الحضارات أن يلعب دوراً محورياً في تطوير فكرة مشروع ما وإدارة تنفيذه. وعلى الرغم من استمرار العمل مع المنظمات الشريكة، في هذه الحالة، فربما لا يمكن لهذه المشروعات التواجد أو التقدم بدون تحالف الحضارات. ومن الواضح، في ظل الموارد المحدودة، أن تحالف الحضارات ينبغي أن يسعى إلى تحمل هذه الدرجة من المسؤولية عن تلك المبادرات فقط والتي يعتبرها حاسمة الأهمية تماماً في إنجاز أهدافه. علاوة على ذلك، وحتى في مثل هذه الحالات، ينبغي على تحالف الحضارات السعي دائماً إلى تحديد شركاء التنفيذ الجديرين بالثقة الذين سيضطلعون ببعض هذه المسؤوليات أو جميعها والتخلي عن تلك المسؤوليات إلى شركاء التنفيذ هؤلاء إذا رأى أنهم يستطيعون القيام بهذه الأدوار بشكل فعال (أو أكثر فعالية) من تحالف الحضارات.

3. إستراتيجية الاتصالات

تتكون إستراتيجية الاتصالات الخاصة بتحالف الحضارات من ثلاثة جوانب:

- أ. النهوض بصورة تحالف الحضارات؛
- ب. إلقاء الضوء على برامج تحالف الحضارات؛ و
- ج. إدارة العلاقات الإعلامية.

وهناك أولويات أخرى تتضمن إدارة الموقع الإلكتروني لتحالف الحضارات وتطوير منهج استقبائي للاتصالات.

بالإضافة إلى الأحداث التي تنظمها أمانة تحالف الحضارات، سوف يحتاج التحالف إلى المشاركة في خدمات التوعية الهامة، بما في ذلك المشاركة والمساهمة في الأحداث والمؤتمرات التي تحددت مواعيدها بالفعل والتي تحدث على المستوى العالمي وتتناول القضايا المتعلقة بتحالف الحضارات.

III. الهيكل المؤسسي

سوف تتضمن ترتيبات الإدارة الخاصة بتحالف الحضارات ما يلي:

1. ترتيبات الإدارة

أ. **المندوب الرفيع لتحالف الحضارات:** سوف يقوم بتوفير القيادة والرؤية للمبادرة كما سيشرف على تنفيذ خطة عمل تحالف الحضارات. كما سيقوم أيضاً بدور المُيسر السياسي، وخاصة في تهدئة التوترات التي تنشأ عند تقابل الدين مع السياسة، وسيعمل كمتحدث رسمي رئيسي لتحالف الحضارات. وسوف يرفع المنسوب الرفيع تقاريره مباشرةً إلى الأمين العام وسيقوم بالتشاور معه إذا تطلب الأمر ذلك.

ب. **أمانة تحالف الحضارات:** علاوة على دورها في توفير الدعم للمنسوب الرفيع، سوف تتحمل أمانة تحالف الحضارات مسؤولية تطوير الشراكات؛ والتعاون مع الشركاء والدول الأعضاء في تنفيذ الأنشطة المحلية والإقليمية والدولية؛ وأنشطة المعلومات والاتصالات؛ والتأييد؛ وتعبئة الموارد؛ وتنظيم المنتدى السنوي لتحالف الحضارات بالتعاون مع الحكومة المضيفة.

2. مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات

يمثل مجتمع مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات أهمية بالنسبة لعملية التنفيذ الخاصة بتحالف الحضارات.

وتتألف مجموعة الأصدقاء من ممثلين عن الدول، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات والهيئات الدولية الأخرى التي أظهرت اهتمامها الفعال ودعمها للتحالف.

وسوف تبقى مجموعة أصدقاء التحالف، على الأقل في هذه المرحلة المبكرة من التحالف، مفتوحة ويجب زيادة حجمها وتبويبها بدرجة أكبر من خلال التشاور الدقيق مع رعاة الحدث الأسباب والأثر. ويشكل هذا المجتمع الشركاء الرئيسيين للتحالف في عملية التنفيذ. وسيتم السعي للحصول على مدخلات ومشورة ودعم مجموعة الأصدقاء في كافة جوانب أنشطة تحالف الحضارات.

3. سفراء تحالف الحضارات

سوف يتم كذلك تكوين شبكة سفراء تحالف الحضارات - الشخصيات العامة الشهيرة التي تعمل على دعم أهداف التحالف - التي يقوم الأمين العام بتعيين أعضائها، لمساعدة المنسوب الرفيع في تحسين وتعزيز عمل التحالف وجذب الانتباه نحو الأنشطة الخاصة به.

IV. التمويل

1. صندوق التبرعات الانتمائي لتحالف الحضارات

سوف يكون صندوق التبرعات الانتمائي لتحالف الحضارات (AoCVTF) بمثابة الأداة الرئيسية لتمويل التحالف. سوف يتم إنشاء صندوق التبرعات الانتمائي لتحالف الحضارات بقرار من الأمين العام كصندوق تبرعات انتمائي تابع للأمم المتحدة، وسيتم إدارته وفقاً للنظامين الأساسي والإداري الماليين للأمم المتحدة. وسوف يتألف الصندوق من مساهمات التبرعات من جانب كل من الحكومات، والمنظمات والكيانات الدولية، وهيئات القطاع الخاص، والمؤسسات والأفراد. سيقوم مجلس استشاري خاص بصندوق التبرعات الانتمائي لتحالف الحضارات بالإشراف على التنظيم الإداري والمالي للصندوق.

2. مصادر التمويل:

سوف يسعى تحالف الحضارات للحصول على دعم الدول، والمنظمات والكيانات الدولية، ووكالات الأمم المتحدة، وهيئات القطاع الخاص، والمؤسسات وأصحاب الأعمال الخيرية.

3. الاتصالات ومشاركة المعلومات

سوف يقوم تحالف الحضارات بتيسير الاتصالات ومشاركة المعلومات والإستراتيجيات فيما بين كبرى الوكالات الدولية المانحة والمؤسسات والشركات وأصحاب الأعمال الخيرية الذين يعملون على بناء التفاهم بين الثقافات (مع تركيز خاص على العلاقات بين المجتمعات الإسلامية والمجتمعات الغربية).

الجزء الثاني: برنامج العمل الخاص بتحالف الحضارات

مايو/أيار 2007- مايو/أيار 2009

سيكون من الأهداف الرئيسية على مدار العامين المقبلين توفير إدارة فعالة للتحالف، وتعبئة الموارد، وبناء الشراكات، وإلقاء الضوء على صورة تحالف الحضارات وتطوير الاتصالات الداخلية والخارجية الفعالة.

إن مراجعة نصفية لبرنامج عمل التحالف بعد المنتدى السنوي الأول له سوف تسمح للتحالف بتقييم التقدم الذي تم إحرازه وتحديد القطاعات التي يجب تعريف البرنامج بدرجة أكبر، أو تحديثه أو تعديله.

وهناك أربع خطوات يجب اتخاذها لإقامة هيكل فعال لتحالف الحضارات: (أ) تزويد أمانة تحالف الحضارات بالعاملين لكي تعمل بشكل كامل على نهاية الصيف؛ (ب) إقامة صندوق التبرعات الانتمائي لتحالف الحضارات؛ (ج) تجميع مجموعة الأصدقاء؛ و (د) تكوين شبكة سفراء تحالف الحضارات.

I. خطة المندوب الرفيع للأنشطة

سوف يتناقش المندوب الرفيع مع الأمين العام ويتفق معه على خطة الأنشطة الخاصة به في حدود اختصاصاته ووفقاً للمبادئ الموضحة في الجزء الأول، قسم I.3 مسبقاً.

II. إنشاء الهيكل الخاص بتحالف الحضارات

1. أمانة تحالف الحضارات

يتم التوظيف لتزويد أمانة تحالف الحضارات بالعاملين بشكل كامل.

2. صندوق التبرعات الانتمائي لتحالف الحضارات

سوف يقدم المندوب الرفيع إلى الأمين العام ورقة الاختصاصات التابعة لصندوق التبرعات الانتمائي لتحالف الحضارات (AoCVTF)، موضحاً فيها هيكل وإدارة الصندوق. سيتم بعد ذلك تعيين أعضاء المجلس الاستشاري لصندوق التبرعات الانتمائي بواسطة الأمين العام، وبالتشاور مع المندوب الرفيع لتحالف الحضارات. وسوف ينعقد الاجتماع الأول للمجلس الاستشاري في موعد أقصاه ربيع عام 2008.

3. مجموعة الأصدقاء

سوف يقوم المندوب الرفيع بتكوين عددٍ من الاتصالات بممثلي الدول والمنظمات والهيئات الدولية من أجل تحسين ودعم مجموعة الأصدقاء.

4. سفراء تحالف الحضارات

سوف يقدم المندوب الرفيع إلى الأمين العام قائمة بالسفراء المحتملين لكي يتم تعيينهم كسفراء لتحالف الحضارات. وسوف يتم دعوة المجموعة الأولى من السفراء قبل نهاية عام 2007.

III. اللقاءات والمنتديات الرئيسية لتحالف الحضارات

1. المنتدى السنوي الأول لتحالف الحضارات

سوف تستضيف الحكومة الأسبانية المنتدى السنوي الأول لتحالف الحضارات وسوف ينعقد من 15- 16 من يناير/كانون الثاني 2008. وسيكون هناك تركيزٌ خاصٌ على القضايا المتعلقة بالشباب وسترکز أمانة تحالف الحضارات على الأعمال التحضيرية الضرورية للمنتدى على مدار الشهور الستة القادمة بالتعاون اللصيق مع البلد المضيف.

ويتم الآن إعداد مخطط لمنتدى تحالف الحضارات لعام 2008 بواسطة أمانة تحالف الحضارات، والذي يوجز التفاصيل المتعلقة بالتنسيق وقوائم المشاركين، لكي يتم الموافقة عليه من قبل المندوب الرفيع وبالتشاور مع الحكومة الأسبانية.

2. منتدى الشباب الخاص بتحالف الحضارات

كما ستستضيف الحكومة الأسبانية منتدى الشباب الأول الخاص بتحالف الحضارات من 13 - 14 يناير/كانون الثاني 2008، وقبل انعقاد المنتدى السنوي لتحالف الحضارات مباشرةً. والمشاركون في منتدى الشباب سوف ينضمون إلى المنتدى السنوي لتحالف الحضارات. وسوف تُتاح قريبا تفاصيل إضافية تتعلق بالمشاركين وجدول الأعمال لهذا المنتدى.

وكجزء من منتدى الشباب الخاص بتحالف الحضارات، سوف تعمل أمانة تحالف الحضارات على إقامة **صندوق تضامن الشباب تابع لتحالف الحضارات**، والذي سيوفر دعماً مالياً متواضعا للمبادرات التي يديرها الشباب والتي تساهم في خطط تنفيذ تحالف الحضارات و/أو تتناول التوصيات المحددة في تقرير المجموعة رفيعة المستوى الخاصة بتحالف الحضارات.

3. لقاء مجموعة الأصدقاء

سوف ينعقد اللقاء الأول لمجموعة الأصدقاء الخاصة بتحالف الحضارات مع المندوب الرفيع في نيويورك، في يوم 14 يونيو/حزيران 2007. وسوف يكون اللقاء فرصة يقدم فيها المندوب الرفيع نفسه إلى مجموعة الأصدقاء ويتبادل الأفكار معهم، وعلى وجه الخصوص رؤيته لتحالف الحضارات، ودوره وخطة التنفيذ. وسوف يعقب ذلك لقاءات أخرى على مدار الفترة التي تستغرقها خطة التنفيذ هذه.

IV. تطوير المشروعات

في أول عامين، سوف يتركز عمل أمانة تحالف الحضارات على المجالات التالية من الأنشطة:

1. مشروعات تحالف الحضارات
2. المشروعات التجريبية التعاونية

1. مشروعات تحالف الحضارات

أ. مركز تبادل المعلومات

سوف يسعى تحالف الحضارات لكي يصبح مستودعاً لأفضل الممارسات والمواد والموارد عن مشروعات الحوار والتعاون بين الثقافات المرتبطة بالمجالات الأربعة الرئيسية التي تم إبرازها في تقرير المجموعة رفيعة المستوى الخاصة بتحالف الحضارات (الشباب والتعليم والإعلام والهجرة). وسوف ينعكس هذا في مركز لتبادل

المعلومات عبر الإنترنت المقصود منه أن يكون أداةً عملية للحكومات، والمنظمات، والمؤسسات المهتمة بالبدء في المشروعات في المجالات المذكورة آنفًا داخل مجتمعاتهم ودولهم والمناطق الخاصة، وسوف يكون مركز تبادل المعلومات عبر الإنترنت سهل الاستخدام، حيث يقوم بعرض الملخصات، والروابط إلى المنظمات، وبعض الأمثلة، ووسائل الحصول على المزيد من المعلومات المفصلة.

سوف تقوم أمانة تحالف الحضارات بتجميع المعلومات المتعلقة بالمبادرات قيد التنفيذ وأفضل الممارسات المرتبطة بالموضوعات التي أعدت حسب الأولوية بالتشاور مع أعضاء مجموعة الأصدقاء، وجماعات المجتمع المدني وشركاء التنفيذ، مثل الموضوعات السبعة التالية:

- i. الحوار والتعاون بين الثقافات والأديان؛
- ii. المنتدى الإقليمي للحوار والتعاون بين الأديان والثقافات؛
- iii. برامج محو الأمية عبر وسائل الإعلام؛
- iv. برامج تدريب للصحفيين في التغطية الإخبارية بين الثقافات؛
- v. برامج الحكومة، ومنظمات المجتمع المدني والمبادرات الأكاديمية التي تساعد على تعليم وتمكين المهاجرين المسلمين في الولايات المتحدة وأوروبا؛
- vi. منهج لتدريس الأديان في المدارس من خلال عمليات إجماع الآراء، ومنهج دراسي للمدارس الدينية؛
- vii. برامج تعليم حقوق الإنسان التي تعبر عن السمة العالمية لحقوق الإنسان داخل مختلف الثقافات والتقاليد الدينية.

ب. آلية إعلامية سريعة الاستجابة للتعامل مع التوترات الموجودة بين الثقافات

سوف يسعى تحالف الحضارات إلى إقامة آلية إعلامية سريعة الاستجابة حتى يتم تعيبتها خلال فترات التوترات العالمية الزائدة حول المشكلات الموجودة بين الثقافات.

وسوف يتم تطوير هذه الآلية في ثلاث مراحل: 1. سوف يتم تكوين شبكة دولية من الشخصيات البارزة التي تشترك بقوة في المشكلات الموجودة بين الثقافات وفي موقع يسمح لها بتقديم الرؤى والآراء حول المناقشات التي يحتمل أن تسبب الخلاف والشقاق بين الثقافات. 2. وعند وقوع أي حدث من شأنه التهديد باستقطاب المجتمعات على طول الخطوط الدينية والثقافية، فسوف يتم تعبئة هذه الشبكة بشكل سريع. سوف يتم كتابة مقالات الرأي الافتتاحية (بما في ذلك بعض المقالات التي تُكتب مشاركة عبر الخطوط الثقافية، والوطنية، و/ أو الدينية ذات الصلة) التي يوقع عليها أعضاء هذه الشبكة في فترة زمنية وجيزة ويتم ترجمتها إلى اللغات الرئيسية. 3. سيتم توزيع هذا المحتوى الإعلامي بعد ذلك على محرري كبرى وسائل الإعلام المطبوعة للنظر فيه أثناء محاولتهم تغطية وتفسير المشكلات المسببة للخلاف بين الثقافات إلى قراءهم، ثم يتم نشر هذا المحتوى من خلال آليات أخرى.

وسوف يعمل التحالف، جنبًا إلى جنب، بالتعاون مع المؤسسات الفكرية والمؤسسات البحثية والأكاديمية من أجل توفير منابر منتظمة للنقاش المدروس حول الأمور الصعبة بين الثقافات وذلك للخبراء وقادة المجتمع المدني والمحررين الإعلاميين.

2. المشروعات التجريبية التعاونية

خلال الفترة من 2007-2009، وبالتعاون مع شركاء عديدين، سوف تقدم أمانة "تحالف الحضارات" (AoC) يد العون في تنفيذ سلسلة من المشروعات التي تتعامل مع العلاقات المشتركة بين الثقافات المتعددة على المستوى العالمي. ويعمل "تحالف الحضارات" (AoC) حاليًا على تطوير المشروعات المدرجة أدناه. ومع تقدم "تحالف الحضارات" واتساح الظروف والفرص الجديدة، سوف يتم تحديث قائمة المشروعات هذه وتكييفها وفقًا لذلك.

- أ. الصندوق الإعلامي لتحالف الحضارات
ب. المركز الإقليمي لتوظيف الشباب بالشرق الأوسط
ج. مبادرة طريق إبراهيم
د. توسيع برامج تبادل الطلاب
هـ. تاريخ البشرية لليونسكو: الترجمة والنشر

أ. الصندوق الإعلامي لتحالف الحضارات

سوف يتم في نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2007 نشر نتائج البحث الأكاديمي حول تأثير التصنيف السلبي للأقليات في وسائل الإعلام على الجمهور وعلى المجتمعات المعنية. وبالتعاون اللصيق مع الباحثين، والمسؤولين الإعلاميين التنفيذيين وأصحاب الأعمال الخيرية، سوف يقوم التحالف بدعم نشر نتائج هذا البحث، التي سيتم عرضها على كبار المسؤولين التنفيذيين في كبرى الشركات الإعلامية التلفزيونية والسينمائية وذلك في اجتماع لوسائل الإعلام والأمن الإنساني والذي يتم تنظيمه بواسطة أصحاب الأعمال الخيرية والمسؤولين الإعلاميين التنفيذيين الخصوصيين، ومن المزمع انعقاده على سبيل التجربة في الفترة من 17-20 نوفمبر/تشرين الثاني 2007 في جزيرة نيكير، بجزر الهند الغربية. سوف يسعى "تحالف الحضارات" للتعاون مع هذه الشراكات من أجل تطوير صندوق مستقل لدعم البحث المستمر في هذا المجال وكذلك الإنتاج السينمائي والتلفزيوني في المناطق المختلفة التي تضم المجتمعات التي دون التمثيل المناسب أو التي يتم تصنيفها عادةً بطرق أكثر تنوعاً أو حيادية و/أو إيجابية. وكجزء من هذا الجهد، سوف يقوم الصندوق بدعم الإنتاجات التي يتم إعدادها عبر الخطوط الثقافية والدينية و/أو الوطنية والموجهة للجماهير العريضة.

ب. المركز الإقليمي لتوظيف الشباب بالشرق الأوسط

يعمل "تحالف الحضارات" مع عددٍ من الشركات والوكالات الدولية ومنظمات المجتمع المدني من أجل تأسيس مركز إقليمي لتوظيف الشباب يجمع أفضل الممارسات ويدعم الابتكار والإبداع ويحاول ربط توفير الوظائف بالباحثين عن الوظائف من الشباب في منطقة الشرق الأوسط. ويتمثل الهدف في توفير فرص عمل متزايدة إلى الشباب، والقيام من خلال ذلك بمواجهة الاعترا ب والحرمات من الحقوق المدنية. ومن خلال تشجيع وتكرار الإبداع الذي يحدث في هذا المجال، سوف يهدف المركز المتوقع إلى المساهمة في مناهج مبتكرة لتوظيف الشباب. وقد انعقد أول اجتماع للتخطيط في يونيو/حزيران 2007 في مدينة الدوحة بقطر.

ج. مبادرة طريق إبراهيم

لقد أدى 'مشروع التفاوض العالمي' الخاص بجامعة هارفارد إلى التوصل إلى مفهوم لمسار طويل ودائم للسياحة والحج والذي يسير على خطى النبي إبراهيم خلال العديد من البلدان في الشرق الأوسط. وكجزء من هذه المبادرة، يهدف المنظمون إلى تسهيل تطوير المواد التعليمية التي تشجع الفهم المشترك بين الأديان والأخلاق الإبراهيمية المشتركة بين الأديان التوحيدية الثلاثة، وإحياء وإعادة تأهيل الأماكن الدينية، على طول الطرق، وتشجيع الحج خلال حدث سنوي يُقام بنفس روح الانسجام والتفاهم المشترك بين الأديان. يهدف "تحالف الحضارات، إلى تسهيل تطوير الشراكات مع المنظمات الدولية ذات الصلة والتي يمكنها أن تساعد في التنفيذ وفي النهوض بصورة المشروع.

د. توسيع برامج تبادل الطلاب

إنّ برامج تبادل الطلاب الناجحة، مثل برنامج إيراسموس (Erasmus) الذي تديره المفوضية الأوروبية، تقدّم نماذج لكيفية إمكان تطوير التبادلات المتزايدة بين الثقافات سواء داخل البرامج الموجودة أو تحت رعايات منفصلة. ويسعى "تحالف الحضارات" لتوسيع هذه التبادلات من خلال منهج ثنائي الاتجاه. أولاً: سوف يحاول "تحالف الحضارات"، بالتشاور مع الوكالات التي تشرف على إدارة برامج تبادل الطلاب الدولية الكبرى، تحديد الخطوات العملية المطلوبة لتوسيع نطاق مثل هذه البرامج - أولاً بين البلدان الغربية والبلدان الإسلامية بشكل

أساسي ولكن عبر كافة المناطق في جميع أنحاء العالم.

ثانيًا، تخطط "أمانة تحالف الحضارات" لاستكشاف إمكانية تطوير برامج تبادل الطلاب المتبادلة الإقليمية على أساس تجريبي. وعلى سبيل المثال، من الممكن تشجيع جامعتين في منطقة البحر المتوسط على توفير 3-5 إجازات لمدة عامٍ واحد لطلاب كلٍ من الجامعتين. ومن الممكن تطوير مثل هذا المشروع التجريبي بالتعاون مع المنظمات المشتركة بالفعل في تشجيع العلاقات المشتركة بين الثقافات على المستوى الإقليمي. وأخيرًا، يمكن أن يقوم "تحالف الحضارات" باستكشاف إمكانية تطوير كتيب خاص بتحالف الحضارات عن برامج تبادل الطلاب، بحيث يحدد أفضل الممارسات في البرامج المشتركة بين الثقافات على المستوى العالمي.

هـ. تاريخ البشرية لليونسكو: الترجمة والنشر

تعمل منظمة اليونسكو حاليًا على إكمال "تاريخ البشرية" الخاص بها - وهو عبارة عن سلسلة تمت الإضافة بها بسبب منحها التعليمية ومنهجها الأصلي الذي يلقي الضوء على دور التاريخ كأداة من شأنها زيادة الاحترام المتبادل والتضامن والاستقلالية العلمية والثقافية للبشرية. وترحب منظمة اليونسكو بالمساعدة في ترجمة المواد، وتكثيفها من أجل استخدامها في الفصول الدراسية والمساعدة في نشرها. وسوف يضم هذا المشروع التجريبي مكونين:

سوف يعمل "تحالف الحضارات" على تحديد المنظمات الإقليمية المهمة بالمساعدة في نشر سلسلة "تاريخ البشرية". سوف يهدف "تحالف الحضارات" كذلك إلى تسهيل تكوين الشراكات وبذلك يأتي الوصول الموسع إلى الإنترنت مصحوبًا بنشر المحتوى التعليمي والبناء.

٧. تنفيذ إستراتيجية الاتصالات الخاصة بتحالف الحضارات

يعتزم "تحالف الحضارات" تطوير برنامج اتصالات يتضمن نسخة مراجعة من الموقع الإلكتروني الموجود، ورسالة إخبارية إلكترونية، وآليات لتوزيع المعلومات المتعلقة ببرامج وعمليات "تحالف الحضارات"، مثل "المنتدى السنوي لتحالف الحضارات".

٦. نظرة على المستقبل

إن الإطار المقترح في الخطة المبدئية هذه يهدف إلى السماح لتحالف الحضارات لكي يصبح لاعبًا رئيسيًا في الجهود اللازمة لتقليل الاستقطاب بين الثقافات وتشجيع مزيد من الاحتراف والفهم بين المجتمعات المختلفة.

وخلال مرحلة التنفيذ المبدئي، سوف تتمثل أهداف التحالف في توسيع مجال الحوار والتعاون بين الثقافات عن طريق اجتذاب موارد ومنظمات إضافية للعمل نحو هذه الجهود؛ والتأثير على فكر وتصرفات وسياسات المنظمات والمؤسسات من خلال قدرة تنفيذ السياسات والبرامج أكبر من تلك التي يُحتمل أن يمتلكها "تحالف الحضارات" وبذلك تحدد هذه المنظمات والمؤسسات أولويات مجالات العمل التي يشجعها "تحالف الحضارات"؛ ونشر، على نطاق واسع، المفهوم القائل بأن التنوع والاختلاف عاملان إثراء ومن الممكن حل الاختلافات سلميًا؛ وتكوين سمعة "تحالف الحضارات" كعامل فعال في تهدئة التوترات والأزمات بين الثقافات.

وبعد هذه الفترة المبدئية التي تبلغ عامين، سيتم وضع خطة جديدة لمدة سنتين، استنادًا إلى تقييم الإنجازات التي حققها "تحالف الحضارات" وفي ضوء الفرص الناشئة والمشكلات العالمية الناجمة والتي لها تأثير على العلاقات بين الثقافات. وسوف تستفيد الخطة الجديدة التي تبلغ مدتها سنتين من الخبرة المتراكمة خلال الفترة المبدئية من أجل تقوية دور التحالف في فتح فرص أمام الدول والمؤسسات والمنظمات والأفراد للعمل نحو علاقات أكثر استقرارًا وأمنًا بين الثقافات.